"الزعيم ".. الكاتب العراقي علي بدر يصدرُ الجزء الأول من ثلاثيته

نخيل نيوز/ خاص

عن دار المدى للنشر والتوزيع يصدر الجزء الأول من ثلاثية "الزعيم " للكاتب العراقي علي بدر و يحمل الجزء عنوانا فرعيا " خرائط و أسلحة".

يغطي هذا الجزء من مشروع علي بدر الجديد الفترة التاريخية من العام 1914 ولادة الزعيم وفي الوقت ذاته بداية الحملة البريطانية التي أدت إلى تأسيس العراق الحديث، وحتى العام 1958 التي أدت إلى نهاية الحكم الملكي وقتل العائلة المالكة.

يقدم بدر لعمله قائلا :

" حاولت كتابة تاريخ مختلف بالاعتماد على الشهادات وعلى الصحافة والوثائق الهامشية والمهملة كرواية تتحدى وتعارض التاريخ الرسمي المكتوب، وحاولت ربط تاريخ العراق مع التاريخ العالمي، وليس تأريخاً محليّاً معزولاً، كما عمدته بقراءة الواقع الثقافي والاجتماعي للعراق الحركات الفنية والأدبية، مثل ظهور الشعر الحر، جماعات الفن التشكيلي، مظاهر الحداثة في العراق وتأثر البلاد بالقيم العالمية الليبرالية والشيوعية والنازية."

الجزء الثاني من الرواية سيحمل عنوان" أبناء رومانسيون وعسكر" و سيغطي مرحلة حكم الزعيم قاسم إلى العام 1963 و سيصدر نهاية هذا العام أما الجزء الثالث فيحمل عنوان" أمم وأقاليم" ويمتد من العام 1963 إلى العام 1991 أي آثار ثورة تموز على الأجيال اللاحقة سيصدر بداية العام القادم.

و علي بدر هو كاتب وروائي عراقي، حصل على شهرة واسعة النطاق بسبب رواياته وأعماله الأدبية. ولد في بغداد، وعاش فيها حتى انتقاله إلى أوروبا في بلجيكا، بعد ترجمة أعماله إلى لغات عديدة، دشن تيار ما بعد الحداثة في الرواية العربية، وأعماله وثيقة الصلة بحياته من جهة، ومن جهة أخرى هي مرآة عاكسة للحياة الاحتماعية والثقافية والسياسية في العراق. تدور جميع رواياته في بغداد وتتخذ من الطبقة الوسطى موضوعا لها، فقد حاولت رواياته رسم صور مهمة عن التاريخ الثقافي والاجتماعي والسياسي للعراق.

رواية
علي بدر
الزعيم
خرائط و أسلحة
مطر التجول في بغداد
الزعيم
خرائط وأسلحة
1914_1958
علي بدر
الزعيم خرائط و أسلحة
رواية
هذه الرواية استكشافٌ تاريخيٌّ لحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، الزعيم اليساري الأكثر شعبيةً في العراق منذ ولادته حتى ثورته التي أنهت العهد الملكي بمقتل الملك فيصل الثاني في العام 1958.
وتستعيد هذه الرواية كتابة تاريخ مغيب من خلال الصحف والحكايات الشفهية بعيداً عن التاريخ الرسمي المكتوب لتستكشف نشأة العراق الحديث مع ولادة الزعيم في الحرب العالمية الأولى حيث رسمت مدافع الامبراطورية البريطانية خارطة العراق في العام 1914، ورسمت تاريخ الأمة بشكلٍ متناظر مع التاريخ العالمي ووضحت الأسباب التي أدّت فيما بعد إلى العهود المدمّرة في العراق: الصراعات السياسية، عدم اليقين، والوحشية.
من خلال هذا العمل الما-بعد كولونيالي تحصل على فهم واضح لما مرَّ به الناس، وحتى ما بدتْ عليه بغداد قبل قتل العائلة المالكة، إذ تستعيد هذه الرواية تأريخاً مغيباً في العراق عمده الصراع الاستعماري، وخرائط الإنكليز المعدّة منذ سايكس بيكو، لتصبح فيما بعد مسحاً للأرواح المتضررة واستكشافاً للذاكرة، والحاجة المتأصلة للسماح للماضي بالتدفق بحرية.
ثمّة وضوحٌ كثيفٌ في نثر هذا العمل، وهو هيكلٌ شعريٌّ مركبٌ كقصة، كلّ فصلٍ عبارةٌ عن حكاية صغيرة تستمر في رواية أكبر، أو في بنية مشدودة بشكل فريد لدرجة أنك لا تفقد مكانك داخل سرد متطوّر للذات والتاريخ وعلاقتهما ببعضهما.
علي بدر روائي عراقي أصدر ثماني عشرة رواية ومجموعتين قصصيتين، وثمانية كتب فكرية، وثلاثة كتب رحلات، وأربع مسرحيات وثلاثة دواوين شعرية. وكتب العديد من سيناريوهات الأفلام والمقالات في الصحف العربية والأجنبية، حصل على العديد من الجوائز وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية.
www.palms-news.com